Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : « فلم يخل بيت منها من معنى بديع وصنعة لطيفة طابق وجانس واستعار فأحسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها ، فقد جمعت على قصرها فنوناً من الحسن وأصنافاً من البديع ، ثم فيها من الاحكام والمتانة والقوة ما تراه ولكنني ما أظنك تجد له من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده لقول بعض الأعراب :

أقـول لصاحبـي والعيسُ تهـوي ... بنـا بيـن المنيفـةِ فالضمـارِ
تَمتَّـع مـن شميـمِ عَرارِ نجـدٍ ... فمـا بعـد العَشيَّة مـن عَـرار
ألا يـا حبَّـذا نفحـاتُ نَجْـدٍ ... وريَّـا رَوْضِهِ غِـبَّ القطـارِ
وعيشك إذ يَحُـلُّ القـومُ نجـداً ... وأنـت عـلى زمـانك غيرُ زارِ
شهـورٌ يَنْقضيـن ومـا شَعَـرنـا ... بـأنصافٍ لهـنَّ ولا سِرارِ
فـأمَّـا ليـلُهُـنَّ فخيـرُ ليـلٍ ... وأقـصر مـا يكـونُ من النَّهارِ

فهو كما تراه بعيد عن الصنعة ، فارغ الألفاظ ، سهل المأخذ ، قريب التناول » .

ثم حدد عمود الشعر بقوله : « وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فأصاب وشبه فقارب وبده فأغزر ولمن كثرت سوائر أمثاله وشوارد أبياته ، ولم تكن تعبأ بالتجنيس والمطابقة ولا تحفل بالإبداع والاستعارة إذا حصل لها عمود الشعر ونظام القريض » . (١) ولذلك رأى في أبيات الاعرابي ما لم يره في أبيات أبي تمام لأنها أصابت وتراً من أوتار قلبه وهزته هزاً .

## عناصر الإبداع :

من القضايا المهمة التي عالجها عناصر الإبداع الفني وهي عنده أربعة : اثنان يولدان مع الأديب هما الطبع والذكاء ، واثنان يكتسبان هما الرواية والدربة .

(١) الوساطة ص ٣٢ ـ ٣٤ .